الباب الثانى :
فضـائل الســـخاء والصـــدقة

فيما جاء فى السخاء والصدقة ، وفي فضائلهما ، والترغيب فيهما ، وفي أنهما لم يتقيدا بنوع ولاقدر ، وفيما يتعلق بذلك :

الحديث الأول : أخرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السخاء خلق الله الأعظم »[٣١٧] .

الحديث الثاني : أخرج الخطيب في الإفراد ، والبيهقي عن علي ، والبخاري في تاريخه ، والبيهقي عن أبي هريرة ، وأبو نعيم في الحلية عن جابر ، والخطيب عن أبي سعيد ، وابن عساكر عن أنس ، والديلمي عن معاوية رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السخاء شجرة من أشجار الجنة ، أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن يأخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار ، أغصانها متدليات في الدنيا ، فمن يأخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار »[٣١٨] .

وفي رواية لابن عدي والقضاعي عن عائشة رضي الله عنها :

---

(٣١٧) الفردوس (٣٥٤٢) ، الجامع الكبير (١٠٩١٣) وعزاه لأبى الشيخ وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما ، الجامع الصغير (٤٨٠٢) وضعفه .

(٣١٨) الجامع الصغير (٤٨٠٣) قال المناوى : مخرجه البيهقى وهو ضعيف . وقال الزين العراقى (٣ /٢٣٨) الإحياء : الدارقطنى فى المستجاد وفيه عبد العزيز بن عمران الزهرى ضعيف جدا ، وابن حبان فى الضعفاء من حديث عائشة وابن عدى من حديث أبى هريرة ، وأبو نعيم من حديث جابر وكلاهما ضعيف . ضعيف الجامع (٣٣٣٩) وقال : ضعيف .

«إن في الجنة بيتاً يقال له بيت الأسخياء»[٣١٩] .

الحديث الثالث : أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، والبيهقي عن جابر ، والبيهقي والطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل»[٣٢٠] .

الحديث الرابع : أخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله يُدْخِلُ بلقمةِ الخبز ، وقبضة التمر ومثله ، مما ينفع المسكين ثلاثةً الجنة : صاحب البيت الآمر به ، والزوجة المصلحة ، والخادم الذي يناوله المسكين»[٣٢١] .

الحديث الخامس : أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد»[٣٢٢] .

واليمين : كناية عن مزيد المحبة والإخاء المستلزمين بزيادة ثوابها وعظم نفعها . وفي

---

(٣١٩) مجمع الزوائد (٣ /١٢٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وقال : تفرد به جحدر بن عبد الله ، قلت ولم أجد من ترجمه .
ضعيف الجامع (١٨٩٠) وقال : ضعيف .

(٣٢٠) الترمذي (٢٠٢٧) وقال : هذا حديث غريب ، مجمع الزوائد (٣ /١٢٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف .
السلسلة الضعيفة (١٥٤) وقال ضعيف جداً ، أخرجه العقيلي (١٥٤) في الضعفاء ، وابن حبان (ص/٢٤٦) في روضة العقلاء ، وابن عدي (٢ /١٨٣) .

٣٢١) الحاكم (١٣٤/٤) ، ضعيف الجامع (١٧٣٣) وقال : ضعيف جداً .

(٣٢٢) الترمذي (٦٥٩) وقال : هذا حديث صحيح ، صحيح الجامع (١٨٩٨) وقال : صحيح .

رواية لأحمد وابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

«إن الله ليربى لأحدكم التمرة واللقمة ، كما يربى ولده ، أو فصيله حتى يكون مثل أحد»[٣٢٣] .

الحديث السادس : أخرج العقيلي في الضعفاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ردوا مذمّة السائل ، ولو بمثل رأس الذباب»[٣٢٤] .

[السائل لا يرد خائباً]

الحديث السابع : أخرج الطبراني عن أبي برزة : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن العبد ليتصدق بالكسرة ، تربو عند الله حتى تكون مثل أحد»[٣٢٥] .

الحديث الثامن : أخرج مالك ، وأحمد ، والبخاري في تاريخه ، والنسائي أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ردوا السائل ولو بظلف محرق»[٣٢٦] .

الحديث التاسع : أخرج أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن أم منجيد : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن لم تجدى له (أى السائل) شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرقاً* ، فادفعيه إليه في يده»[٣٢٧] .

---

(٣٢٣) أحمد (٦/٢٥١) ، ابن حبان (٥/١٣٤) ، صحيح الجامع (١٨١١) وقال : صحيح . الفلو : الجحش أو المهر يفطم أو يبلغ السنة .

(٣٢٤) العقيلي (١ /١٠٥) فى الضعفاء ، ضعيف الجامع (٣١٢٥) وقال : موضوع .

(٣٢٥) مجمع الزوائد (٣ /١١٠) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه سوار بن مصعب وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (١٥٠١) وقال : ضعيف .

(٣٢٦) أحمد (٤ /٧٠) ، (٥ /٣٨١) ، النسائى (٥ /٨١) ، مالك فى صفة النبى ﷺ باب ١ ، صحيح الجامع (٣٤٩٦) وقال : صحيح .

* والظلف من الحيوانات المجترة كالحافر للفرس .

(٣٢٧) أبو داود (١٦٦٧) ، الترمذى (٦٦٠) وقال : حسن صحيح ، ابن حبان (٥ /١٥٧) ، الحاكم (١ /٤١٧) وصححه ووافقه الذهبى .

وفي رواية لأحمد والطبراني عنها :

«**ضعي في يد المسكين ولو ظلفا محرقا**»[٣٢٨]

وفي أخرى لابن عدى «**إذا أتاكم السائل فضعوا في يده ولو ظلفاً محرقاً**»[٣٢٩] .

الحديث العاشر : أخرج أحمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**ليتق أحدُكم وجهَه من النار ولو بشقِّ تمرة**»[٣٣٠] .

الحديث الحادي عشر : أخرج الشيخان ، والنسائي عن عدي بن حاتم ، وأحمد عن عائشة ، والبزار والطبراني والضياء عن أنس ، والبزار عن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن عباس وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**اتقوا الله ولو بِشق تمرة ، فإن لم تجد فبكلمة طيبة**»[٣٣١] .

وفي أخرى للطبراني عن فضالة بن عبيد :

«**اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً ولو بشق تمرة**»[٣٣٢] .

---

(٣٢٨) أحمد (٦ /٣٨٣) ، صحيح الجامع (٣٧٩٠) وقال : صحيح .

(٣٢٩) الجامع الكبير (٩٦٨) وعزاه لابن عدى ، من حديث جابر ، صحيح الجامع (٢٦٤) وقال : صحيح .
قوله (الظلف) : بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير ، والمقصود هنا المبالغة فى الإعطاء ، والتصدق .

(٣٣٠) أحمد (١ /٣٨٨) ، (١ /٤٤٦) ، الحلية (٨ /٢١٤) ، صحيح الجامع (٥٢٣٣) وقال : صحيح ، مجمع الزوائد (٣ /١٠٥) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣٣١) البخارى (٢ /١٢٦) ، (٤ /٢٤) ، (٨ /١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤) ، (٩ /١٨١) ، مسلم (٧ /١٠١) ، أحمد (٤ /٢٥٦) ، النسائى (٥ /٧٥) ، مجمع الزوائد (٣ /١٠٥) ، الدارمى (١ /٣٩٠) ، البيهقى (١ /٣٩٠) ، (٥ /٢٢٥) ، شرح السنة (٦ /١٤٠) .

(٣٣٢) مجمع الزوائد (٣ /١٠٦) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، السلسلة الصحيحة (٨٩٣) ، صحيح الجامع (١٥١) وقال : حسن .

وفى أخرى مرسلة «**تصدقوا ولو بتمرة، فإنها تسد من الجائع، وتطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار**»[٣٣٣] .

الحديث الثاني عشر : أخرج أحمد ، والشيخان ، والنسائي ، وابن ماجه عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**ما مِنكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ، ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، ولو بكلمة طيبة**»[٣٣٤] .

وفي رواية للبزار عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه :

«**اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإنها تقيم المعوج ، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان**»[٣٣٥] .

الحديث الثالث عشر : أخرج الترمذي عن عدي بن حاتم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**يقي أحدكم وجهه حر جهنم ، ولو بتمرة ، ولو بشق تمرة ، فإن أحدكم لاقى الله وقائل له : ما أقول لأحدكم : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : أين ما قدمت لنفسك ، فينظر قدامه وبعده وعن يمينه ، وعن شماله ، ثم لا يجد شيئاً يقي به وجهه حر جهنم ، ليقى أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة* ، فإن الله ناصركم ومعطيكم ، حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر ما يخاف على مطيها السرق**»[٣٣٦] .

---

(٣٣٣) الجامع الصغير (٣٣٠٥) وعزاه لابن المبارك عن عكرمة مرسلا ، ورمز له بالحسن ، صحيح الجامع (٢٩٤٨) وقال : صحيح

(٣٣٤) البخارى (٨ /١٤٠) ، مسلم (٧ /١٠١) ، احمد (٤ /٣٧٧) ، ابن ماجه (١٨٤٣) .

(٣٣٥) مجمع الزوائد (١٠٥/٣) وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفيه محمد ابن اسماعيل الوساوسى وهو ضعيف جداً .

(٣٣٦) الترمذى (٣١٢٩) وقال : هذا حديث حسن غريب ، صحيح الجامع (٥٦٧٤) وقال : حسن .

* والفاقة : الفقر والظعينة : المرأة المسافرة مادامت فى الهودج .

وفي رواية لمسلم «**من استطاع أن يستتر من النار ، ولو بشق تمرة فليفعل**»[٣٣٧] .

الحديث الرابع عشر : أخرج الطيالسي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**أفضل الناس رجل يعطي جهده**»[٣٣٨] .

الحديث الخامس عشر : أخرج مسلم ، والنسائي عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لها :

«**ارضخي ما استطعت ، ولا توعى فيوعى الله عليك**»[٣٣٩]* .

وفي رواية أبي داود عنها بلفظ : «**أعطي ولا توكي ، فيوكي عليك**»[٣٤٠]* .

وأحمد والشيخان عنها بلفظ «**أنفقي ولا تحصى ، فيحصى الله عليك ، ولا توعى فيوعى عليك**»[٣٤١] .

وأحمد والترمذي بلفظ : «**أنفقي ولا توكي فيوكي عليك**»[٣٤٢] .

وأحمد والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها : «**يا عائشة أعطى ولا تحصى فيحصى الله عليك**»[٣٤٣] .

[فضل السخاء]

الحديث السادس عشر : أخرج مسلم والنسائي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٣٧) مسلم (٧ /١٠٠) .

(٣٣٨) الجامع الكبير (٣٨٢٢) وعزاه لأبي داود الطيالسي ، ضعيف الجامع (١١٣٨) وقال : ضعيف .

(٣٣٩) البخارى (٢ /١٤١) ، مسلم (٧ /١١٨) ، أحمد (٦ /٣٤٦ ، ٣٥٤) .
والرضيخة العطية . ولاتوعى : أى ولاتحجبى الطعام فى الوعاء بخلا .

(٣٤٠) أبو داود (١٦٩٩) والوكاء حبل يشد به رأس القربة .

(٣٤١) انظر رقم (٣٣٩) .

(٣٤٢) أحمد (٦ /٣٤٤) ، الترمذى (٢٠٢٦) وقال حسن صحيح .

(٣٤٣) أحمد (٦ /٧١) ، أبو داود (١٧٠٠) النسائى (٥ /٧٣) .

«أسرعكن لحاقا بى أطولكن يدا»[٣٤٤]

وأخرج أبو يعلي عن أبي برزة رضي الله تعالى عنه :

«خيركن ، أطولكن يداً»[٣٤٥] أي أكثركن صدقة .

الحديث السابع عشر : أخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغد ، فإن الله يأتي برزق كل غد»[٣٤٦] .

الحديث الثامن عشر : أخرج الطبراني عن الحكيم بن عمير رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أحب الأعمال إلى الله تعالى ، من أطعم مسكيناً من جوع ، أو دفع عنه مغرما ، أو كشف عنه كرباً»[٣٤٧]* .

الحديث التاسع عشر : أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض ، إدخال السرور على المسلم»[٣٤٨] .

الحديث العشرون : وأخرج ابن عساكر والطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله

---

(٣٤٤) البخارى (٢ /١٣٧) بمعناه ، مسلم (١٦ /٨) ، النسائى (٥ /٦٧) ، أحمد (١ /٤٠٣) ، (٦ /٨١) ،الحاكم (٤ /٢٥) ، مشكل الآثار (١ /٨٢) .

وأطولكن يدا فى الخير والكرم والإعطاء ، والصدقة والبذل .

(٣٤٥) مجمع الزوائد (٨ /٢٨٩) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا ، وفى بعضهم ضعف ، (٩ /٢٤٨) وقال : رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

(٣٤٦) أحمد (٣ /١٩٨) ، وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير للبيهقى فى شعب الإيمان من حديث أنس ، ضعيف الجامع (١٣١٧) وقال : ضعيف .

(٣٤٧) الطبرانى (٣ /٢٤٥) فى الكبير ، ضعيف الجامع (١٦١) وقال : ضعيف جداً .

* مغرما : غرامة ودينا .

(٣٤٨) مجمع الزوائد (٨ /١٩٣) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، ضعيف الجامع (١٠٥٨) وقال : ضعيف .

تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إذا أراد الله بقوم نماء ، رزقهم السماحة والعفاف ، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعاً فتح عليهم باب خيانة »(*) .

الحديث الحادي والعشرون : أخرج الديلمي عن عبد الله بن عمرو المزني رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« استعينوا على الرزق بالصدقة »(٣٤٩) .

وأخرجه البيهقي عن علي وابن عدي عن جبير بن مطعم ، وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم بلفظ :

« استنزلوا الرزق بالصدقة »(٣٥٠) .

وأحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه بلفظ :

« اسمح يسمح لك »(٣٥١) .

وفي رواية مرسلة **« اسمحوا ، يسمح لكم »**(٣٥٢) .

[أثر صنع المعروف]

الحديث الثاني والعشرون : أخرج الخطيب في رواية له عن ابن عمر ، وابن النجار عن علي رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

(*) جمع الجوامع حيث عزاه للطبراني وابن عساكر والديلمي عن عبادة بن الصامت ١/٣٧ ، ٣٨ وضعيف الجامع (٤٤٦) حيث قال : ضعيف جداً .

(٣٤٩) الجامع الصغير (٩٨٧) وعزاه للديلمي ، ورمز له بالضعف . ضعيف الجامع (٩١٨) وقال : ضعيف .

(٣٥٠) الجامع الصغير (١٠٠٥) وعزاه للبيهقي عن علي ، وابن عدي عن جبير ، ولأبي الشيخ والديلمي عن أبي هريرة ، ورمز له بالضعف .

(٣٥١) أحمد (١ /٢٤٨) ، الطبراني (٢ /١٤٢) في الصغير ، مجمع الزوائد (٤ /٧٤) وقال : رواه أحمد وفيه مهدي ابن جفر وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، صحيح الجامع (٩٩٣) وقال : صحيح .

(٣٥٢) ابن عساكر (٢ /٦٢) ، وعبد الرزاق (٢٣٧) ، صحيح الجامع (٩٩٢) وقال : صحيح .

obeikandl.com

«اصنع المعروف إلى من هو أهله ، وإلى غير أهله ، فإن أصبت أهله ، أصبت أهله ، وإن لم تصب أهله ، كنت أهله»[٣٥٣] .

الحديث الثالث والعشرون : أخرج الحاكم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

«صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا ، هم أهل المنكر في الآخرة»[٣٥٤] .

الحديث الرابع والعشرون : أخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، والصدقة خفياً تطفيء غضب الرب ، وصلة الرحم زيادة في العمر ، وكل معروف صدقة ، وأهل المعروف في الدنيا ، هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، وأول مايدخل الجنة أهل المعروف»[٣٥٥] .

وأخرجه ابن أبي الدنيا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بلفظ :

«عليكم باصطناع المعروف ، فإنه يمنع مصارع السوء ، وعليكم بصدقة السر ، فإنها تطفيء غضب الرب عز وجل»[٣٥٦] .

الحديث الخامس والعشرون : وأخرج ابن أبي الدنيا ، وأبو الشيخ عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٥٣) الجامع الصغير (١٠٩٠) وعزاه لابن لال ، والخطيب في رواة مالك عن ابن عمر ، وابن النجار عن علي . ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (٩٩٣) وقال : ضعيف

(٣٥٤) الحاكم (١ /١٢٤) ، السلسلة الصحيحة (١٩٠٨) وصححه لشواهده .

(٣٥٥) مجمع الزوائد (٣ /١١٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي ، وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٣٤٩٣) وقال : ضعيف .

(٣٥٦) ابن أبي الدنيا (٦) في قضاء الحوائج ، من حديث ابن عباس رضي الله عنه . صحيح الجامع (٣٩٣١) وقال : صحيح ، وانظر : السلسلة الصحيحة (١٩٠٨) .

«**إن أحب عباد الله إلى الله ، من حبب إليه المعروف ، وحبب إليه أفعاله**»[٣٥٧]

الحديث السادس والعشرون : أخرج أبو الغنائم النرسي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم ، كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه فهو أعظم ثواباً**»[٣٥٨] .

الحديث السابع والعشرون : وأخرج أبو الشيخ عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**أحبوا المعروف وأهله ، فوالذي نفسي بيده إن البركة والعافية معهما**»[٣٥٩] .

الحديث الثامن والعشرون : أخرج الديلمي عن أبي اليسر : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**المعروف ينقطع فيما بين الناس ، ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله**»[٣٦٠] .

وأخرج أبو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**المعروف باب من أبواب الجنة ، وهو يدفع مصارع السوء**»[٣٦١] .

الحديث التاسع والعشرون : أخرج الخطيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**لو مرت الصدقة على يدي مائة ، لكان لهم من الأجر مثل أجر المبتدىء ، من**

---

(٣٥٧) ابن ابى الدنيا (٢) فى قضاء الحوائج ، من حديث أبى سعيد الخدرى ، الجامع الصغير (٢١٧٢) وعزاه لابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، وأبى الشيخ فى الثواب ، عن أبى سعيد ، ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (١٣٦٥) وقال : ضعيف جداً .

(٣٥٨) ضعيف الجامع (٣٦٨٥) وقال : ضعيف .

(٣٥٩) الجامع الكبير (٦٣٩) وعزاه لأبى الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد ، ضعيف الجامع (١٧٧) وقال : ضعيف .

(٣٦٠) لم أجده فيما تحت يدى من مراجع .

(٣٦١) الفردوس (٦٦٤٦) ، الجامع الصغير (٩٢٢٤) وعزاه لأبى الشيخ عن ابن عمر ، ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (٥٩٥٣) وقال : موضوع .

oneikamal.com

غير أن ينقص من أجره شيئاً»[٣٦٢] .

وأخرجه ابن النجار بلفظ : **«يدور المعروف على يدي مائة رجل ، آخرهم فيه كأولهم»**[٣٦٣] .

الحديث الثلاثون : أخرج أحمد والشيخان والترمذي عن حارثة بن وهب : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته ، فيقول الذي يأتيه بها ، لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما الآن فلا حاجة لي فيها ، فلا يجد من يقبلها»[٣٦٤] .

الحديث الحادي والثلاثون : أخرج الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تصدقوا فإن الصدقة فكاككم من النار»[٣٦٥] .

الحديث الثاني والثلاثون : أخرج الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«تسد الصدقة سبعين باباً من السوء»[٣٦٦] .

الحديث الثالث والثلاثون : أخرج القضاعي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٦٢) الجامع الكبير (١ /٦٧٠) وعزاه للخطيب في تاريخه ، عن أبي هريرة ، ضعيف الجامع (٤٨٥٠) وقال : ضعيف جدا .

(٣٦٣) الجامع الكبير (١ /١٠٠٠) وعزاه لأبي الشيخ ، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني في معجمه ، وابن النجار عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن أبيه عن أنس ، ضعيف الجامع (٦٤٤٢) وقال : ضعيف جداً .

(٣٦٤) البخاري (٩/٧٣) ، مسلم (٧ /٩٥) ، النسائي (٥ /٧٧) ، أحمد (٤ /٣٠٦) .

(٣٦٥) مجمع الزوائد (٣ /١٠٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات ، حلية الأولياء (١٠ /٤٠٣) ، الجامع الكبير (١٢٥٨٤) وعزاه للطبراني في الأوسط ، والدارقطني في الأفراد ، والحلية لأبي نعيم ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر كلهم عن أنس رضي الله عنه ، ضعيف الجامع (٢٤٣٨) وقال : ضعيف .

(٣٦٦) مجمع الزوائد (٣ /١٠٩) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٣٥٤٥) وقال : ضعيف .

« **الصدقة تمنع ميتة السوء** »[٣٦٧]

وأخرجه الطبراني والبيهقي عن حارثة بن النعمان بلفظ :

« **مناولة المسكين ، تقي ميتة السوء** »

وأخرج الخطيب عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« **الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونها الجذام والبرص** »[٣٦٨] .

الحديث الرابع والثلاثون : أخرج أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن سليمان بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« **الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرحم اثنتان ، فصدقه وصلة** »[٣٦٩] .

الحديث الخامس والثلاثون : أخرج أبو نعيم في الحلية عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« **الصدقة على وجهها ، واصطناع المعروف ، وبر الوالدين ، وصلة الرحم ، تحول الشقاء سعادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء** »[٣٧٠] .

الحديث السادس والثلاثون : أخرج أحمد والطبراني والضياء عن الحسين ، وأبو داود عن علي ، والطبراني عن الهرماس بن زياد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« **للسائل حق وإن جاء على فرس** »[٣٧١] .

---

(٣٦٧) الجامع الكبير (١١٠٧٧) وعزاه لابن زنجويه والقضاعي ، عن أبي هريرة ، ضعيف الجامع (٣٥٤٨) وقال ضعيف ، وكذا في السلسلة الضعيفة (٦٦٢) .

(٣٦٨) الجامع الصغير (٥١٤٤) وعزاه للخطيب في تاريخه ، عن أنس ، ورمز له بالضعف .

(٣٦٩) أحمد (٤ /١٧) ، الترمذي (٦٥٣) ، النسائي (٥ /٩٢) ، ابن ماجه (١٨٤٤) ، الحاكم (١ /٤٠٧) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣٧٠) الجامع الصغير (٥١٤٦) وعزاه لأبي نعيم في الحلية ، ورمز له بالضعف .

(٣٧١) أحمد (١ /٢٠١) ، أبو داود (١٦٦٥) ، الطبراني (٣ /١٤١) في الكبير ، مجمع الزوائد (٣ /١٠١) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عثمان بن فائد وهو ضعيف ، الحلية (٨ /٣٧٩) ، المشكاة (٢٩٨٨) ، ضعيف الجامع (٤٧٤٩) وقال : ضعيف .

وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ :

«أعطوا السائل وإن جاء على فرس»[٣٧٢] .

الحديث السابع والثلاثون : أخرج النسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«اعلموا أنه ليس منكم أحد ، إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، مالك ما قدمت ، ومال وارثك ما أخرت»[٣٧٣] .

وفي روايةٍ لأحمد والترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

«أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ، فإن ماله ماتقدم ، ومال وارثه ، ماتأخر».

أي ما تقدم على موته في الإنفاق في الخير ، وماتأخر عن موته بالإمساك بخلاً وشحاً .

الحديث الثامن والثلاثون : أخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه : عن ثوبان رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله عز وجل»[٣٧٤] .

الحديث التاسع والثلاثون : أخرج الطبراني عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله تعالى استخلص هذا الدين لنفسه ، ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ، ألا فزينوا دينكم بهما»[٣٧٥] .

---

(٣٧٢) أحمد (١ /٣٨٢) ، البخاري (١٥٣) في الأدب المفرد ، النسائي (٦ /٢٣٨) ، البيهقي (٣ /٣٦٨) في السنن ، صحيح الجامع (١٠٨١) وقال : صحيح .

(٣٧٣) البخاري (٨ /١١٦) ، أحمد (٣٨٢) ، النسائي (٦ /٢٣٧) .

(٣٧٤) مسلم (٧ /٨١) ، أحمد (٥ /٢٧٧) ، (٥ /٢٧٩) ، (٥ /٢٨٤) ، الترمذي (٢٠٣٢) وقال : حسن صحيح ، ابن ماجه (٢٧٦٠) ، البخاري (٧٤٨) في الأدب المفرد ، البيهقي (٤ /١٧٨) ، (٧ /٤٦٧) في السنن ، البغوي (١٩٣٢) في مشكاة المصابيح .

(٣٧٥) مجمع الزوائد (٣ /١٢٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك ، ضعيف الجامع (٢٥٥١) وقال : موضوع .

الحديث الأربعون : أخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله تعالى جواد يحب الجود ، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفْسافَها»(٣٧٦) .

وفي رواية لهما ، وللحاكم والبيهقي : عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :

«إن الله تعالى كريم يحب الكرم ، ويحب معالي الأخلاق ، ويكره سفْسافَها»(٣٧٧)★ .

وفي رواية لابن عساكر ، وأيضاً عن سعد بن أبي وقاص :

«إن الله كريم ، يحب الكرماء ، جواد يحب الجوْدَة، يحب معالي الأخلاق ، ويكره سفْسافَها»(٣٧٨) .

الحديث الحادي والأربعون : أخرج الترمذي الحكيم ، والبزار ، والحاكم في الكني ، والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة ، وإن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة»(٣٧٩) .

وفي رواية عنه أيضاً لابن عدي ، وابن لال .

«إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر البلاء»(٣٨٠) .

---

(٣٧٦) الحلية (٥ /٢٩) ، الجامع الصغير (١٧٢٣) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ، ولأبي نعيم في الحلية ، وصححه العراقي والألباني ، انظر : الإحياء (٣ /٢٣٩) ، صحيح الجامع (١٧٤٠) .

(٣٧٧) الحاكم (١ /٤٨) ، الحلية (٣ /٢٥٥) ، (٨ /١٣٣) وصححه الحاكم ، مجمع الزوائد (٨ /١٨٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال الكبير ثقات . والسفاسف والسِّفساف الحقير من كل شيء والرديء .

(٣٧٨) الجامع الكبير (٤٩٤٥) وعزاه لابن عساكر وابن النجار والضياء عن عامر بن سعد عن أبيه ، ورمز لصحته في الصغير برقم (١٧٧١) .

(٣٧٩) الجامع الصغير (٥٩١٣) وعزاه للحكيم الترمذي ، والحاكم في الكني ، والبيهقي في الشعب ، والعسكري في الأمثال ، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

صحيح الجامع (١٩٤٨) ، السلسلة الصحيحة (١٦٦٤) وقال : صحيح .

(٣٨٠) الجامع الصغير (١٩٤٤) وعزاه لابن عدى ، وابن لال في مكارم الأخلاق ، صحيح الجامع (١٩١٥) وقال : صحيح .

وفي أخرى عنه للحسن بن سليمان :

«إن الله تعالى ينزل المعونة من السماء على قدر المؤنة ، وينزل الصبر على قدر المصيبة» .

الحديث الثاني والأربعون : أخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، والبيهقي عن معاذ رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤنة الناس ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال»[٣٨١] .

الحديث الثالث والأربعون : أخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الصدقة لتطفيء غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء»[٣٨٢] .

الحديث الرابع والأربعون : أخرج الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الصدقة لتطفيء عن أهلها حر القبور ، وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته»[٣٨٣] .

الحديث الخامس والأربعون : أخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن علقمة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الصدقة يبتغي بها وجه الله تعالى ، والهدية يبتغي بها وجه الرسول وقضاء

---

(٣٨١) ابن أبي الدنيا (٤٨) في قضاء الحوائج ، وعزاه السيوطي (٢ /١٤٦) في الجامع الصغير للبيهقي في الشعب وضعفه ، ضعيف الجامع (٥١١٠) وقال : ضعيف الجامع الكبير (١ /٧٠٦) . وقال : أبو سعد السمان في مشيخته ، وأبو إسحاق المستملي في معجمه ، والبيهقي في الشعب وضعفه ، والخطيب في التاريخ ، وابن النجار عن معاذ ، وفيه أحمد بن معدان العبدي ، قال أبو حاتم : مجهول والحديث الذي رواه باطل ، ورواه الشيرازي في الألقاب عن عمر بن الخطاب موقوفا .

(٣٨٢) الترمذي (٦٥٨) وقال : هذا حديث غريب ، ابن حبان (٥ /١٣١) ، ضعيف الجامع (١٤٨٩) ، (٣٥٤٦) وقال : ضعيف .

(٣٨٣) مجمع الزوائد (٣ /١١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . الجامع الصغير (٢٠٤٩) وعزاه للطبراني في الكبير ، وزاد في الكبير (٥٦٧٢) البيهقي في الشعب كلاهما عن عقبة بن عامر ، ورمز له بالصحة .

الحاجة »[٣٨٤] .

الحديث السادس والأربعون : أخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن المؤمن آخذ عن الله أدباً حسناً ، إذا وسع عليه وسع ، وإذا أمسك عنه أمسك »[٣٨٥] .

الحديث السابع والأربعون : أخرج الشيخان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من أعطاه الله خيراً فنفخ فيه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه »[٣٨٦] .

وفي رواية **« وعمل فيه خيراً »**، وفي رواية لابن ماجه ولابن حبان في صحيحه : **« الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا ، وكسبه من طيب »**[٣٨٧] .

الحديث الثامن والأربعون : أخرج أحمد والحاكم عن بريدة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« مايخرج رجل شيئاً من الصدقة حتى يفك عنها لَحْي سبعين شيطاناً »[٣٨٨] .

الحديث التاسع والأربعون : أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٨٤) الجامع الصغير (٢٠٥٠) وعزاه للطبراني في الكبير ، ورمز له بالضعف . قال العلامة المناوى : وسبب الحديث أن وفد ثقيف أتى النبي ﷺ ومعهم هدية ، فقال : ماهذه ؟ قالوا : صدقة فذكره ، فقال الوفد : بل هدية فقبلها منهم .

(٣٨٥) الحلية (٦ /٣١٥) ، الجامع الكبير (٥٨٥٢) وعزاه لأبى نعيم في الحلية ، وابن لال عن ابن عمر ، ضعيف الجامع (١٤٩٧) وقال : ضعيف .

(٣٨٦) البخاري (٨ /١١٦)، مسلم (٧ /٧٥) .

(٣٨٧) ابن ماجه (٤١٣٠) ، (٤١٣١) ، ابن حبان (٥ /١٣٩) ، صحيح الجامع (٢٧٨٢) وقال : حسن .

(٣٨٨) أحمد (٥ /٣٥٠) ، الحاكم (١ /٤١٧) وصححه وأقره الذهبي ، انظر : صحيح الجامع (٥٦٩٠) قال : صحيح ، مجمع الزوائد (٣ /١٠٩) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات .

«إن إبليس يبعث أشد أصحابه ، وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله»[٣٨٩] .

الحديث الخمسون : أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال

«ما تصدق واحد بصدقة من طيب ــ ولا يقبل الله إلا الطيب ــ إلا أخذها الرحمن بيمينه ، وإن كانت تمرة ، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله»[٣٩٠]* .

واليمين والكف هنا كنايتان عن مزيد الرضا والقبول ، وإعظام الجزاء ، لاستحالة معناهما على الله ، تعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً ، وقد أشار صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى ذلك بقول **«الرحمن»** .

وفي رواية لأحمد والشيخين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه :

«من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله عز وجل يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها ، كما يربي أحدكم فُلُوّه حتى تكون مثل الجبل»[٣٩١] .

---

(٣٨٩) الجامع الصغير (٢١٩٤) وعزاه للطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ورمز لضعفه . قال الحافظ الهيثمي : فيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك .

ضعيف الجامع (١٣٥٩) وقال : ضعيف جداً .

(٣٩٠) الترمذي (٦٥٦) وقال : حسن صحيح ، النسائي (٥ /٥٧) ، ابن ماجه (١٨٤٢) ، صحيح الجامع (٥٤٧٦) وقال : صحيح .

[مفردات الحديث] :

(فتربو) : عطف على أخذها أي يزيد تلك الصدقة ، ويربيها ، من التربية .

(فلوه) : أي الصغير من أولاد الفرس ، فإن تربيته تحتاج إلى مبالغة في الاهتمام به عادة .

(فصيله) : الفصيل ولد الناقة .

(كف الرحمن) : عقيدة أهل السنة والجماعة في مثل هذه الأحاديث هو المرور عليها بلا تكييف ولاتشبيه ولاتمثيل مع التزيه الكامل . قال الإمام مالك رحمه الله : أمروها بلا كيف ، يعني أجردها على ظاهرها ، ولاتعرضوا لها بالتأويل ، أو بالتحريف ، بل فوض كيفية ذلك إلى الله تعالى . قال الحافظ الذهبي رحمه الله : إننا على اعتقاد صحيح ، وعقد متين من أن الله تعالى تقدس اسمه لامثل له ، وأن إيماننا بما نثبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة إذ الصفات تابعة للموصوف ، فنعقل وجود الباري ونميز ذاته المقدسة عن الأشباه ، من غير أن نعقل الماهية ، فكذلك القول في صفاته نؤمن بها ، ونتعقل وجودها ونعلمها في الجملة ، من غير أن نكيفها أو نمثلها بصفات خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

(٣٩١) البخاري (٢ /١٣٤) ، مسلم (٧ /٩٨) ، أحمد (٢ /٣٣١) .

الحديث الحادي والخمسون : أخرج أبو نعيم في الحلية عن الزبير رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض ، ويرزق الله كل عبد على قدر نهمته وهمته»(٣٩٢)* .

الحديث الثاني والخمسون : أخرج الترمذي عن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن في المال حقا سوى الزكاة»(٣٩٣) .

الحديث الثالث والخمسون : أخرج ابن أبي الدنيا ، والطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع الناس ، ويقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم ، فحولها إلى غيرهم»(٣٩٤) .

وفي رواية للطبراني : **«إن لله تعالى عباداً اختصهم لحوائج الناس ، يفزع الناس إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب الله»**(٣٩٥) .

الحديث الرابع والخمسون : أخرج الدارقطني في الأفراد عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش ، فينزِّل الله تعالى للناس أرزاقهم على قدر

---

(٣٩٢) ضعيف الجامع (١٨٤٣) وقال : موضوع . نَهَم في الشيء ينهم نهمة : بلغ همته فيه فهو نهِم .

(٣٩٣) الترمذي (٦٥٥) وقال : هذا حديث إسناده ليس بذاك ، ضعيف الجامع (١٩٠١) وقال : ضعيف .

(٣٩٤) ابن أبي الدنيا (٥) في قضاء الحوائج ، مجمع الزوائد (٨ /١٩٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه محمد بن حسان السمتي ، وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي . الحلية (١٠ /٢١٥) ، صحيح الجامع (٢١٦٠) وقال : حسن .

(٣٩٥) مجمع الزوائد (٨ /١٩٢) وقال رواه الطبراني (بياض بالأصل) وضعفه ، وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد ابن طارق الراوي عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، الحلية (٣ /٢٢٥) ، ضعيف الجامع (١٩٤٧) وقال : ضعيف .

نفقاتهم ، فمن كثر ، كثر له ، ومن قلل ، قلل له »[٣٩٦]

الحديث الخامس والخمسون : أخرج الديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : قال : **« تداركوا الهموم والغموم بالصدقات ، يكشف الله تعالى ضركم ، وينصركم على عدوكم »**[٣٩٧] .

الحديث السادس والخمسون : أخرج الطبراني في مكارم الأخلاق : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« أتدرون مايقول الأسد في زئيره ؟ يقول : اللهم لاتسلطني على أحد من أهل المعروف »[٣٩٨] .

الحديث السابع والخمسون : أخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« خلقان يحبهما الله ، وخلقان يبغضهما الله ، فاما اللذان يحبهما الله فالسخاء والسماحة ، وأما اللذان يبغضهما الله تعالى ، فسوء الخلق والبخل ، وإذا أراد الله بعبد خيراً ، استعمله على قضاء حوائج الناس »[٣٩٩] .

الحديث الثامن والخمسون : أخرج الدارقطني في الأفراد ، والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« خير أبواب البر الصدقة »[٤٠٠] .

الحديث التاسع والخمسون : أخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة : أن النبي صلى

---

(٣٩٦) الجامع الكبير (٧٠٩٩) وعزاه للدارقطني في الأفراد وابن النجار عن أنس ، ضعيف الجامع (١٩٨٠) وقال : ضعيف جداً .

(٣٩٧) الفردوس (٢٢٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ضعيف الجامع (٢٤١٦) وقال : موضوع .

(٣٩٨) الجامع الصغير (٣٢٧٥) وعزاه للطبراني في مكارم الأخلاق عن أبي هريرة ، ورمز له بالضعف ، الفردوس (٢٣٣٧) .

(٣٩٩) الجامع الصغير (٣٩٢٤) وعزاه للبيهقي في الشعب عن ابن عمرو ، الفردوس (٢٩٨٩) ، الزهد لابن المبارك (ص /١٥٦) ، ضعيف الجامع (٢٨٤٢) وقال : موضوع .

(٤٠٠) مجمع الزوائد (٣ /١١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفه ، الجامع الصغير (٤٠٤٨) وعزاه للدارقطني في الأفراد ، والطبراني في الكبير ، ضعيف الجامع (٢٨٧٦) وقال : ضعيف .

الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أما علمت أن ملكاً ينادي في السماء ، يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفاً ، واجعل لمال ممسك تلفاً»(٤٠١) ، رواه الشيخان وغيرهما ، ولكن الذي في روايتهم :

«أن ملكين ينزلان فيقول أحدهما : اللهمَّ أعْطِ منفقا خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً»(٤٠٢) .

ولا تناف ؛ لأن الذي في الأول ملك في السماء ، والذي في الثاني ملكان في الأرض ، فالذي ينادي بذلك في السماء واحد ، ومن ينادي به في الأرض اثنان كما اقتضاه ظاهر الحديثين .

الحديث الستون : أخرج البيهقي عن الحسن مرسلاً : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إن الله تعالى يقول يا ابن آدم أودع من كنزك عندي ، ولا حرق ، ولا سرق ، ولا غرق ، أوفيكه أحوج ما تكون إليه»(٤٠٣)* .

الحديث الحادي والستون : أخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«لأن أتصدق بخاتمي أحب إلي من ألف درهم أهديها إلى الكعبة»(٤٠٤) .

الحديث الثاني والستون : آخرج أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما من مسلم ينفقُ من كل مال له زوجين في سبيل الله ، إلا استقبلته حجبة الجنة . كلهم يدعوه إلى ما عنده»(٤٠٥) .

---

(٤٠١) مجمع الزوائد (٨ /١٢٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف ، صحيح الجامع (١٣٤٤) وقال : حسن .

(٤٠٢) البخاوي (٢ /١٤٢) ، مسلم (٧ /٩٥) .

(٤٠٣) الجامع الكبير (٥٣٢٩) وعزاه للبيهقي في الشعب ، عن الحسن مرسلا ، ضعيف الجامع (١٧٥٣) وقال : ضعيف .

* اوفيكه : أعطيك إياه وافيا .

(٤٠٤) مجمع الزوائد (٣ /١١٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف ، ضعيف الجامع (٤٦٣٨) وقال : ضعيف .

(٤٠٥) أحمد (٥/١٥١) ، الحاكم (٢/٨٦) وصححه ووافقه الذهبي . وصحيح الجامع (٥٦٥٠) حيث قال : صحيح .

الحديث الثالث والستون : أخرج ابن صصرى في أماليه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة ، فأخرجت اللقمة فناولتها السائل ، فلم تلبث أن رزقت غلاماً ، فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله ، فخرجت تعدو في أثر الذئب ، وهي تقول : ابني ، ابني ، فأمر الله ملكاً ألحق الذئب ، فخُذ الصبي من فيه ، وقال : قل لأمه الله يقرئك السلام ، وقل : هذه لقمة بلقمة»[٤٠٦] .

الحديث الرابع والستون : أخرج البخاري عن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

من جملة حديث **«وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته ، لا يجد من يقبلها منه ، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له : ألم أوتك مالاً فليقولن : بلى . ثم ليقولن : ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فيقولن : بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة»**[٤٠٧]* .

الحديث الخامس والستون : أخرج مسلم عن جرير رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أما بعد : فإن الله تعالى أنزل في كتابه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[٤٠٨] إلى آخر الآية ، **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ..﴾** إلى قوله : **﴿هُمُ الفَائِزُونَ﴾**[٤٠٩] تصدقوا قبل أن لا تصدقوا ، تصدق رجل من دينار ، تصدق رجل من درهمه ، تصدق رجل من بره ، تصدق

---

(٤٠٦) الجامع الكبير (٢١١) وقال : أبو القاسم بن صصرى في أماليه ، عن ابن عباس ، وفيه الحكم بن أبان ، ضعيف الجامع (٦٢) وقال : ضعيف .

(٤٠٧) البخاري (٢ /١٣٥) .

قوله (العيلة) أي الفاقة ، يقال : عَال ، يعيل (عيلة) ، وعيولا ، إذا افتقر فهو عائل ، ومنه قوله تعالى **﴿ وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً ﴾** .

(٤٠٨) سورة النساء : ١ .

(٤٠٩) سورة الحشر : ١٨ .

رجل من تمره ، تصدق رجل من شعيره ، لا تحقرن شيئاً من الصدقة ، ولو بشق تمرة»[٤١٠] .

وأخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن جرير أيضاً بلفظ :

﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيبا**﴾ ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله* إن الله خبير بما تعملون**﴾ تصدق رجل من ديناره ومن درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره ولو بشق تمرة»[٤١١] .

وفي رواية للطبراني عن أبي جحيفة :

«**ليتصدق الرجل من صاع بره ، وليتصدق من صاع تمره**»[٤١٢] .

الحديث السادس والستون : أخرج أحمد والشيخان عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«**يا أبا ذر ، ما أحب أن لي أُحداً ذهباً ، أمسي ثالثة* ، وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا ، وهكذا ويا أبا ذر ، الأكثرون هم الأقلون ، إلا من قال هكذا وهكذا**»[٤١٣] .

وأخرج عنه أيضاً : «**يا أبا ذر ما أحب أن لي أُحُدٌ ذهباً ، فتأتي على ثالثة وعندي منه شيء ، إلا شيء أرصده في قضاء دين**»[٤١٤] .

وفي أخرى لمسلم عنه «**ما يسرني أن لي أُحداً ذهباً يأتي على ثالثة ، وعندي منه دينار ، إلا ديناراً أرصده لدين علي**» .

وفي أخرى لأحمد والبخاري : «**ذكرت وأنا في الصلاة تبراً عندنا ، فكرهت أن**

---

(٤١٠) مسلم (٧/١٠٤) .

(٤١١) مسلم (٧ /١٠٢) ، النسائي (٥ /٧٦) ، أحمد (٤ /٣٥٩) .

(٤١٢) مجمع الزوائد (١ /١٦٧) وقال : عند ابن ماجه طرف منه ، ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه غسان بن الربيع وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني وغيره ، صحيح الجامع (٥٢٣٢) وقال : صحيح .

(٤١٣) البخاري (٢ /١٣٤) ، مسلم (٧ /٧٥) ، أحمد (٥ /١٥٢) .

* ثالثة : أي ليلة ثالثة بدليل قوله : امسي .

(٤١٤) مسلم (٧ /٧٤) .

بيت عندنا ، فأمرت بقسمته»[٤١٥] .

وفي أخرى للنسائي عنه أيضاً : **«إني ذكرت وأنا في العصر شيئاً من تبر* كان عندنا ، فكرهت أن يبيت فأمرت بقسمه»**[٤١٦] .

وفي أخرى للبزار عن بلال وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود :
«أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا»[٤١٧] .

وفي أخرى للطبراني عن معاوية رضي الله تعالى عنه :
«إنما أنا مبلغ ، والله يهدي ، وإنما أنا قاسم والله يعطي»[٤١٨] .

الحديث السابع والستون : أخرج النسائي والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :
«من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، بعّده الله من النار سبع خنادق ، كل خندق مسيرة سبعمائة عام»[٤١٩] .

الحديث الثامن والستون : أخرج أحمد ومسلم عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :
«يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك ، وأن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من اليد السفلى»[٤٢٠] .

الحديث التاسع والستون : أخرج أحمد ومسلم وابن حبان في صحيحه ، والنسائي عن

(٤١٥) البخاري (٢ /٨٤) .
(٤١٦) النسائي (٣ /٨٤) .
قوله (من تبر) بكسر التاء وسكون الباء ، أي من ذهب .
(٤١٧) الطبراني (١ /٣٤٤) في الكبير ، الحلية (٢ /٢٨٠) ، (٦ /٢٧٤) ، مجمع الزوائد (٣ /١٢٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، والثوري وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات ، صحيح الجامع (١٥٠٨) وقال : صحيح .
(٤١٨) أحمد (٤ /١٠١) ، الجامع الصغير (٢٥٨٢) وعزاه للطبراني في الكبير ، ورمز لحسنه ، قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن . صحيح الجامع (٢٣٤٣) وقال : صحيح .
(٤١٩) الحاكم (٤ /١٢٩) ، مجمع الزوائد (٣ /١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه رجاء بن أبي عطاء وهو ضعيف ، السلسلة الضعيفة (٧٠) ، ضعيف الجامع (٥٤٤٨) وقال : موضوع .
(٤٢٠) أحمد (٥ /٢٦٢) ، مسلم (٧ /١٢٦) .

عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«يقول ابن آدم مالي ، وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأبقيت زاداً لأولادك ، وما سوى ذلك فهو ذاهب ، وتاركه للناس»(٤٢١) .

الحديث السبعون : أخرج أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي : عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«اليد العليا خير من اليد السفلى ، واليد العليا هي المنفقة ، واليد السفلى هي السائلة»(٤٢٢) .

الحديث الحادي والسبعون : أخرج أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«بينما رجل بفلاة* من الأرض ، فسمع صوتاً في سحابة ، يقول : اسق حديقة فلان ، فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة ، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله ، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته ، فقال له : يا عبد الله : ما اسمك ؟ قال : فلان : للاسم الذي سمع في السحابة ، فقال له : يا عبد الله : لم تسألني عن اسمي ؟ قال لأني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها ؟ قال : أما أنك قلت هذا ، فإني أنظر إلى ما يخرج منها ، فأنا أتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثاً ، وأرد فيها ثلثاً»(٤٢٣) .

الحديث الثاني والسبعون : أخرج أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٤٢١) أحمد (٤ /٢٤ ، ٢٦) ، مسلم (١٨ /٩٤) ، الترمذى (٢٤٤٥) ، النسائى (٨ /٢٣٨) ، ابن حبان (٥ /١٣٨) .

(٤٢٢) أحمد (٢ /٤٨٠) ، البخارى (٢ /١٤٠) ، مسلم (٧ /١٢٤) ، أبو داود (١٦٤٨) ، الترمذى (٦٧٥) .

(٤٢٣) أحمد (٢ /٤٩٦) ، مسلم (١٨ /١١٤) .

الفلاة : الصحراء والخلاء . والشرجة : مسيل الماء . والمسحاة : الة كالفأس

«لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»[٤٢٤] .

الحديث الثالث والسبعون : أخرج أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم قال :

«الخازن المسلم الأمين الذي يعطى ما أُمِرَ به كاملاً موفراً طيبة به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين»[٤٢٥] .

الحديث الرابع والسبعون : أخرج أحمد وأبو يعلي والضياء عن بريدة ، وابن أبي الدنيا عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«الدّال على الخير كفاعله ، والله يحب إغاثة اللهفان»[٤٢٦] .

وفي رواية الترمذي عن أنس **«إن الدال على الخير كفاعله»**[٤٢٧] .

وابن النجار عن علي **«دليل الخير كفاعله»**[٤٢٨] ، والبزار عن ابن مسعود ، والطبراني عن سهل بن سعد ، وعن ابن مسعود : **«الدال على الخير كفاعله»**[٤٢٩]

الحديث الخامس والسبعون : أخرج أبو يعلي ، والبزار عن أنس ، والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«الخلق كلهم عيال الله ، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله»[٤٣٠]

---

(٤٢٤) أحمد (١ /١٤٤) ، البخارى (١ /٢٨) ، مسلم (٦ /٩٧) ، ابن ماجه (٤٢٠٨) .

(٤٢٥) البخارى (٢ /١٤٢) ، مسلم (٧ /١١١) ، أبو داود (١٦٨٤) ، أحمد (٤ /٤٠٥) .

(٤٢٦) أحمد (٥ /٣٥٧) ، مجمع الزوائد (٣ /١٣٧) وقال : رواه البزار وفيه زياد النميرى وثقه ابن حبان ، وقال : بخطىء ، وابن عدى وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ، ضعيف الجامع (٢٩٩٧) وقال : ضعيف .

(٤٢٧) الترمذى (٢٨٠٩) ، صحيح الجامع (١٦٠١) وقال : صحيح .

(٤٢٨) الجامع الكبير (١٤٠٦٧) وعزاه لأبى الفضل بن عطاف فى معجمه ، وابن النجار عن على ، صحيح الجامع (٣٣٨٤) وقال : حسن .

قال المناوى : معنى (دليل الخير كفاعله) يعنى أن من أرشدك إلى خير فعلته بإرشاده فكأنه فعل ذلك الخير بنفسه .

(٤٢٩) مجمع الزوائد (٣ /١٣٧) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفه ، الجامع الصغير (٤٢٤٦) وعزاه للبزار عن ابن مسعود ، وللطبرانى عن سهل بن سعد وأبى مسعود ، ورمز له بالصحة .

(٤٣٠) قضاء الحوائج (٢٤) ، كشف الخفاء (١ /٤٥٧) وعزاه لأبى نعيم ، والطبرانى والبزار وابن أبى الدنيا ، ضعيف الجامع (٢٩٤٥) وقال : ضعيف .

الحديث السادس والسبعون : أخرج الخطيب عن أبي هريرة ، وابن لال عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ذُبُّوا عن أعراضكم بأموالكم »(٤٣١)* .

الحديث السابع والسبعون : أخرج الطبراني عن أبي مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ثلاثة نفر كان لأحدهم عشرة دنانيرفتصدق منها بدينار وكان لآخر عشر أواقٍ فتصدق منها بأوقية ، وكان آخر له مائة أوقية فتصدق منها بعشر أواق ، هم في الأجر سواء ، كل قد تصدق بعشر ماله (٤٣٢) .

الحديث الثامن والسبعون : أخرج النسائي عن أبي ذر ، والنسائي وابن حبان في صحيحه ، والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« سبق درهم مائة ألف درهم ، رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائه ألف فتصدق بها »(٤٣٣)* .

الحديث التاسع والسبعون : أخرج القضاعي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، والديلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« السماح رباح ، والعسر شؤم »(٤٣٤)

---

(٤٣١) الفردوس (٣١٤٣) ، الجامع الصغير (٤٣١٦) وعزاه للخطيب عن أبى هريرة ، وابن لال عن عائشة ، تاريخ بغداد (٩ /١٠٧) ، صحيح الجامع (٣٤٢٠) وقال : صحيح . الذَّبُّ عن الشيء : الدفاع عنه وطرد الأذى .

(٤٣٢) مجمع الزوائد (٣ /١١١) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل عياش ، وفيه ضعف ، الجامع الصغير (٣٥١٤) ورمز لضعفه .

(٤٣٣) النسائى (٥ /٥٩) ، ابن حبان (٥ /١٤٤) ، الحاكم (١ /٤١٦) وصححه ، صحيح الجامع (٣٦٠٠) وقال : حسن . العرض : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير وجمعه عروض .

(٤٣٤) الفردوس (٣٥٧١) ، الجامع الكبير (١٠٩٤٣) وعزاه للقضاعى من حديث ابن عمر ، والديلمى من حديث أبى هريرة ، ضعيف الجامع (٣٣٥٣) وقال : ضعيف .

الحديث الثمانون : أخرج الحاكم في تاريخه ، والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« شاب سخي حسن الخلق ، أحب إلى الله تعالى من شيخ بخيل عابد سيىء الخلق »[٤٣٥] .

الحديث الحادي والثمانون : أخرج أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« صدقة المرء المسلم تزيد في العمر ، وتمنع ميتة السوء ، ويذهب الله بها الفخر والكبر »[٤٣٦] .

الحديث الثاني والثمانون : أخرج أحمد وابن ماجه عن سراقة بن مالك ، وأحمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« في كل ذات كبد حرَّى أجراً »[٤٣٧] .

وأخرجه البيهقي عن سراقة بلفظ **« في الكبد الحارة أجر »**[٤٣٨] .

الحديث الثالث والثمانون : أخرج أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« قال الله تعالى : أنفق ، أنفق عليك »[٤٣٩] .

الحديث الرابع والثمانون : أخرج الدارقطني في الأفراد عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٤٣٥) الفردوس (٣٥٨٧) ، السلسلة الضعيفة (٦٤٦) ، ضعيف الجامع (٣٣٧٦) وقال : موضوع .

(٤٣٦) الفردوس (٣٧٦٣) ، مجمع الزوائد (٣ /١١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن عبد الله المزني ، ضعيف الجامع (٣٤٧٠) وقال : ضعيف جداً .

(٤٣٧) أحمد (٢ /٢٢٢) ، (٢ /٣٧٥ ، ٥١٧) ، ابن ماجه (٣٦٨٦) ، مجمع الزوائد (٣ /١٣١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، صحيح الجامع (٤١٣٩) وقال : صحيح .

[معنى الحديث] : قال في النهاية : الحرى فَعْلى من الحرّ ، وهي تأنيث حرّان ، وهما للمبالغة . يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش . والمعنى : أن في سقي كل ذات كبد حرى أجرا ، وقيل : أراد بالكبد الحرى : حياة صاحبها ، لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة ، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان .

(٤٣٨) البيهقي في شعب الإيمان من حديث سراقة بن مالك ، صحيح الجامع (٤١٣٠) وقال : صحيح .

(٤٣٩) البخاري (٧ /٠٠٠) ، مسلم (٧ /٧٩) ، أحمد (٢ /٢٤٢ ، ٣١٤ ، ٤٦٤) ، ابن ماجه (٢١٢٣) .

«قبضات التمر للمساكين ، مهور الحور العين»[٤٤٠] .

الحديث الخامس والثمانون : أخرج ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«قوا بأموالكم عن أعراضكم ، وليصانع أخدكم بلسانه عن دينه»[٤٤١] .

الحديث السادس والثمانون : أخرج أحمد والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«كل امرىءٍ في ظل صدقته ، حتى يقضي بين الناس»[٤٤٢] .

الحديث السابع والثمانون : أخرج العقيلي في الضعفاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«كم من حَوْرَاء عَيْنَاء ، ما كان مهرها ، إلا قبضة من حنطة ، أو مثلها من تمر»[٤٤٣] .

الحديث الثامن والثمانون : أخرج الطبراني عن أمامة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«لولا أن المساكين ، يكذبون ، ما أفلح من ردهم»[٤٤٤] .

الحديث التاسع والثمانون : أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٤٤٠) الجامع الصغير (٦٠٨٩) وعزاه للدارقطني في الأفراد ، ورمز له بالضعف ، الفردوس (٤٦٤٥) ، ضعيف الجامع (٤٠٧٥) وقال : موضوع .

(٤٤١) الجامع الكبير (١ /٦١٠) وعزاه لابن عدى وقال منكر ، وابن عساكر عن عائشة ضعيف الجامع (٤١١٩) ، السلسلة الضعيفة (٦٠٨) وقال : موضوع .

ويصانع : يرد ويدافع .

(٤٤٢) أحمد (٤ /١٤٧) ، (١ /٤١٦) وصححه ، ابن حبان (٥ /١٣٢) ، الحلية (٨ /١٨١) ، صحيح الجامع (٤٣٨٦) وقال : صحيح .

(٤٤٣) الضعفاء للعقيلي (٢٥) ، الميزان (١ /١٥) في ترجمة أبان بن المحبر ، والحديث إسناده ضعيف . (والحوراء العيناء : واحدة الحور العين) . والحنطة القمح .

(٤٤٤) الطبراني (٨ /٢٩٤) في الكبير ، اللآلي المصنوعة (٢ /٣٩) ، ضعيف الجامع (٤٨٥٨) وقال : ضعيف جداً ، مجمع الزوائد (٣ /١٠٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

«ما فتح رجل باب عطية بصدقة أو صلة ، إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة ، إلا زاده الله بها قلة»[٤٤٥] .

[آثر ثواب الصدقة]

الحديث التسعون : أخرج ابن المبارك عن ابن شهاب مرسلاً : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما أحسن عبدٌ الصدقةَ ، إلا أحسن الله الخلافة على تركته»[٤٤٦] .

الحديث الحادي والتسعون : أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده ، فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة ، وحط عنه به خطيئة»[٤٤٧] .

الحديث الثاني والتسعون : أخرج أحمد والضياء : عن عبادة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ما من رجل يجرح في جسده جراحه ، فيتصدق بها إلا كفر الله تعالى عنه مثل ما تصدق»[٤٤٨] .

وفي رواية للطبراني عن عبادة **«من تصدق بشيء من جسده ، أعطى بقدر ما تصدق»**[٤٤٩] .

الحديث الثالث والتسعون : أخرج النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٤٤٥) أحمد (٢ /٤٣٦) ، صحيح الجامع (٥٥٢٢) وقال : صحيح .

(٤٤٦) الجامع الصغير (٧٧٩٣) وعزاه لابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب مرسلا . ورمز له بالضعف . والمقصود بالخلافة من يتولى أمرها ويرثها ويقوم عليها بعده .

(٤٤٧) أحمد (٦ /٤٤٨) ، الترمذي (١٤١٢) ، ابن ماجه (٢٦٩٣) ، ضعيف الجامع (٥١٧٧) وقال : ضعيف .

(٤٤٨) أحمد (٥ /٣١٦) ، صحيح الجامع (٥٥٨٨) وقال : صحيح .

(٤٤٩) الجامع الصغير ، وعزاه للطبراني في الكبير من حديث عبدة . صحيح الجامع (٦٠٢٧) وقال : صحيح .

«ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً ، إلا كان في حفظ الله تعالى ، ماذام عليه منه خرقة»[٤٥٠] .

الحديث الرابع والتسعون : أخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه»[٤٥١] .

الحديث الخامس والتسعون : أخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

«من سئل بالله فأعطى ، كُتِبَ له سبعون حسنة»[٤٥٢] .

الحديث السادس والتسعون : أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«ويل للأغنياء من الفقراء»[٤٥٣] .

الحديث السابع والتسعون : أخرج أبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أفضل الصدقة جُهْدُ الْمُقِلّ ، وابدأ بمن تعول»[٤٥٤] .

وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه : **«أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن**

---

(٤٥٠) الترمذى (٢٦٠٢) وقال : حديث حسن غريب ، ضعيف الجامع (٥٢٢١) وقال : ضعيف . والخرقة : بقية الثوب بعد أن يبلى ويتمزق .

(٤٥١) أحمد (١ /٢٥٠) ، (٢ /١٢٧) ، أبو داود (١٦٧٢) ، النسائى (٥ /٨٢) ، ابن حبان (٥ /١٧٣) ، الحاكم (١ /٤١٢) وصححه وأقره الذهبى ، (فأعيذوه : فاحموه وادفعوا عنه مااستعاذكم من أجله) .

(٤٥٢) البيهقى فى شعب الإيمان من حديث ابن عمر ، الجامع الكبير (١ /٧٨٢) ، ضعيف الجامع (٥٦٢٦) وقال : ضعيف .

(٤٥٣) الجامع الكبير (١ /٨٧٤) وعزاه للعسكرى فى المواعظ ، والطبرانى فى الأوسط ، وابن مردويه عن أنس ، ضعيف الجامع (٦١٥٣) وقال : ضعيف .

(٤٥٤) أبو داود (١٦٧٧) ، الحاكم (١ /٤١٤) ، صحيح الجامع (١١٢٣) وقال : صحيح . (وجهد المقل : أى مايتصدق به من قل ماله)

تعول »[٤٥٥] .

وأخرج أحمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول »[٤٥٦] .

الحديث الثامن والتسعون : أخرج الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« هدية الله إلى المؤمن ، السائل على بابه »[٤٥٧] .

---

(٤٥٥) أحمد (٢ /٢٤٥) ، مسلم (٧ /١٢٥) ، النسائى (٥ /٦٩) .

, والمراد بظهر الغنى : نفس الغنى ولكن أضيف للإيضاح . وقيل المراد عن غنى يعتمد ويستظهر به على النوائب ، وقيل : ما يفضل عن العيال .

(٤٥٦) أحمد (٢ /٤٨٠) ، مجمع الزوائد (٣ /٩٨) وقال : رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات ، صحيح الجامع (٨٠٥١) ، وقال : صحيح .

(٤٥٧) الجامع الصغير (٩٥٨٨) وعزاه للخطيب فى تاريخه ، عن ابن عمر ورمز له بالضعف ، الفردوس (٦٩٤٤) ، المجروحين (١ /٣٦٦) ، العلل المتناهية (٨٣٠) ، ضعيف الجامع (٦١٠٥) وقال : موضوع .

obeikandl.com